12 me Année No. 589

Lundi - 16 - 10 - 1944

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

٨٠ فى مصر والسودان

١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى

ثمن العدد ١٥ مليما

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٥٨٩ «القاهرة فى يوم الإثنين ٢٩ شوال سنة ١٣٦٣ — الموافق ١٦ أكتوبر سنة ١٩٤٤» السنة الثانية عشرة

الفهـــرس

صفحة			
٩٢١	بين الحقائق والأساطير ...	:	الأستاذ عباس محمود العقاد ...
٩٢٤	أبو العلاء المصلوب	:	الأستاذ عبد المنعم خلاف ...
٩٢٦	ثقافة أبى العلاء	:	الأستاذ دريني خشبة ... ...
٩٢٩	فى عالم القصة	:	الأستاذ سيد قطب ... ...
٩٣٣	الأستاذ سيد قطب بين تيمور وبجيب محفوظ	:	الأستاذ صلاح الدين ذهنى ...
٩٣٦	حول مقال	:	الدكتور سيد نوفل ... ...
٩٣٧	لعنة الحرب ... [قصيدة]	:	الأستاذ على الجندى .. ...
٩٣٨	نداء الموت ... «	:	الأستاذ محمد مجذوب .. ...
٩٣٩	حرية الفكر أيضاً	:	الأستاذ نقولا الحداد ..
٩٣٩	عودة دجال « البديع »	:	الأستاذ محمود عزت عرفة ...
٩٤٠	مقام الشهود لا وحدة الوجود	:	الأستاذ محمد منصور خضر ...
٩٤٠	بين أبى العلاء وداعى الدعاة الفاطمى	:	الأستاذ مصطفى كمال عبد العليم

بين الحقائق والأساطير

للأستاذ عباس محمود العقاد

كتب الأستاذ محمود عزمى مقالاً اقترح فيه أن تطلق كلمة العروبة بفتح العين على الجامعة العربية

قال الأستاذ : « وقد وفقت مع رهط من أصدقائى اللبنانيين وأنا أضاف معهم إلى تعريب لفكرة التعاون المستند إلى مدرك الأميركية الشاملة — فى نظام جامعة الأمم الأميركية — بلفظ واحد يدل أبلغ الدلالة على جامعة الأمم العربية التى يصح أن يعبر عنها باللغات الأجنبية بكلمة Pan—Arab ، وهو لفظ العروبة بفتح العين لا بضمها . وقد وردت فى القواميس وفى المدونات على أن من معانيها العرب مجتمعين فى مواسمهم ، كما ورد أن يوم الجمعة كان يسمى يوم العروبة بالفتح قبل أن يسمى يوم الجمعة »

وتناول هذا المقال « مشاغب » المصور فقال : « ... ليسمح لنا الأستاذ أن نفتش له ولأصدقائه هذه الفتشة . فقد رجعنا إلى أكبر القواميس وإلى أمهات اللغة فلم نعثر على أن العروبة بالفتح هى العرب مجتمعين فى مواسمهم حتى يصح أن تطلق على الجامعة العربية . فقد قال صاحب لسان العرب وصاحب محيط المحيط وغيرهما إن العروبة والعروب بفتح العين هى المرأة اللاعبة الضاحكة ،

أو المتحببة إلى زوجها أو العاصية أو العاشقة الغاوية ، وإن إطلاق العروبة بالفتح على يوم الجمعة كان قبل الإسلام ، وإنه يظن أنه دخيل فى اللغة ، وقال صاحب اللسان : وفى حديث الجمعة أنها كانت تسمى عروبة بالفتح وهو اسم قديم لها ، وكأنه ليس بعربى ... وأشار بعد ذلك إلى أنه تغير بعد ظهور الإسلام وسمى يوم الجمعة ... »

هذا هو مدار المشاغبة بين الأستاذ عزمى و «مشاغب» المصور الذى أصاب فى قفشته اللغوية ، وأحسن إذ حال بين الجامعة العربية وإطلاق كلمة العروبة عليها

فمن هى هذه العروبة ؟

من هى هـذه الحسناء اللعوب المتعجبة الغاوية العصية ؟

من هى هذه الفاتنة التى كان يوم الجمعة يسمى باسمها فى الجاهلية ولا تزال فى خصائصه أثارة من تلك التسمية حتى اليوم ؟

أكبر الظن أنها هى «الزهرة» كوكب العشق والهوى واللعب والغواية ، ثم كوكب يوم الجمعة الذى نسب إليه هـذا اليوم فى أرصاد المشارقة منذ آلاف السنين ، وقد بطلت نسبته الآن فى لغات المشارقة ولم تبطل من لغات الأوربيين الذين اقتبسوا أرصادهم من الشرق قبل ظهور المسيحية بقرون ، فلا يزال الفرنسيون يطلقون على يوم الجمعة اسم فندردى Vendredi أى يوم الزهرة Venus ، ولا يزال الإنجليز يطلقون عليه اسم فريداى Friday ، أى يوم فرايا ، وهى مقابلة الزهرة عند أبناء الشمال الأقدمين

والمعروف أن المشـارقة فيما بين النهرين — قد سبقوا الأوربيين إلى رصد الكواكب السيارة والثابتة ، ومزجوا هذه الأرصاد بالمقائد الخرافية التى اشتمل عليها علم الفلك القديم . فزعموا أن الكواكب مستولية على الأيام والحوادث ، مسيطرة على السعود والنحوس ، وقالوا إن الشمس مستولية على يوم الأحد ، وإن القمر مستول على يوم الإثنين ، وإن المريخ مستول على يوم الثلاثاء ، وإن عطارد مستول على يوم الأربعاء ، وإن المشترى مستول على يوم الخميس ، وإن الزهرة مستولية على يوم الجمعة ، وإن زحل مستول على يوم السبت ، وإن هذه الكواكب تتداول الساعات جميعاً فى هذه الأيام

وقد بقيت هذه النسبة فى أسماء الأيام الأوربية إلى العصر الحاضر بعد أن بطلت فى مصادرها الأولى

فيوم الأحد بالإنجليزية يسمى يوم الشمس Sunday بلفظ صريح .

ويوم الإثنين يسمى يوم القمر Monday بغير تحريف كبير

ويوم الثلاثاء يسمى يوم إلـه الحرب Tuesday ، وهو تيوا عند أمم الشمال ، ونسبته فى اللغة الفرنسية أصرح وأظهر لأنهم يدعونه Mardi ، أى يوم مارس ، وهو المريخ

ويوم الأربعاء يسمى يوم أووين إلـه الفنون Wednesday ونسبته فى اللغة الفرنسية كذلك أصرح وأظهر لأنهم يدعونه Mercredi ، أى يوم مركيورى ، وهو اسم عطارد عند جميع الأوربيين

ويوم الخميس يسمى بالإنجليزية يوم ثور إلـه الرعد والبرق والصواعق والنيران والصناعات التى تستخدم فيها النار Thursday ، ويشبه فى خصائصه المشترى كما يعرفه الشرقيون

ويوم الجمعة منسوب إلى الزهرة كما تقدم ، ويوم السبت منسوب إلى زحل ، وهو فى الإنجليزية أصرح منه فى الفرنسية Saturday ، أى يوم « ساتيرن » ، ومعناه زحل فى تلك اللغة

ولا شك فى مرجع الزهرة خاصـة إلى الأساطير المشرقية بلفظها ودلالتها

فـكلمة Venus ڤينس كانت تـكتب باللغات الأوربية القديمة بنث Benush ، ثم صحفت الباء إلى الفاء ، كما يتفق كثيراً فى جميع اللغات ، وصحفت الثـاء إلى السين فأصبحت ڤينس كما تنطق اليوم ، ومرجعها على ما هو ظاهر إلى كلمة بنت التى تدل فى العربية وغيرها من اللغات السامية على الفتاة

وكلمة «أشتار» التى أطلقت من قبل على الزهرة ، ثم أطلقت على سائر النجوم مأخوذة من أسْتار و «عشْتروت» ، أى الزهرة عنـد الفينيقيين . ومنها الاسـترلاب أو الاصطرلاب مقياس الـكواكب والأفلاك

وخصائص الزهرة فى أساطير الفلك المشرقية هى بعينها خصائصها التى ثبتت لها حتى الآن فى أساطير الغربيين ، وهى الاستيلاء على العشق والهوى والجمال الغاوى والفتنة الخليعة ،

وفى رسائل إخوان الصفاء كما فى غيرها من كتب الحكمة والفلك : «... من ذلك حال السعدين المشترى والزهرة . فإن أحدهما دليل على سعادة أبناء الدنيا وهى الزهرة ، وذلك أنها إذا استولت على المواليد دلت لهم على نعيم الدنيا من الأكل والشرب والنكاح والميلاد ، ومن كانت هذه حاله فى الدنيا فهو من السعداء فيها »

وقد بقيت للجمعة صلة بالحب والمتعة حتى اليوم بعد نسيان كلمة العروبة التى كانت تطلق عليه فى الجاهلية

فمن هنا إذن جاء وصف العشق والهوى ليوم الجمعة فى الجاهلية المنسية ، ومن هنا انعقدت الجامعة بينه وبين العروبة التى هى المرأة اللعوب المتحببة العاصية الغوية ، وكل حسناء لعوب تجمع بين هذه الصفات كما جمعت بينها الزهرة ربة الفتنة والغرام عند الكلدان والفنيقيين قبل اليونان واللاتين

ومن الحسن إذن أن يكون للجامعة العربية كوكب غير الزهرة فى مطلعها الجديد أو طالعها الجديد

فإن أجدر الكواكب أن يستولى على الجامعة العربية فى هذا الطالع لهو كوكب عطارد الذى تنسب إليه الآداب والفنون فى أقوال الشرقيين قبل الغربيين ، كما قال ابن الرومى :

ونحن معاشر الشعراء ننمي إلى نسب من الكتاب دان
أبونا عند نسبتنا أبوهم عطارد السماوى المكان

وهذا من الأدلة الكثيرة على أن الخصائص الفلكية التى تزعمها الأساطير الأوربية لأرباب الآداب والفنون من شعر ونثر وغناء وموسيقى قد كانت معروفة على هذه الصفة فى الشرق العربى وفى الشرق كله قبل دولة الإسلام والعربية

والرأى الصائب هنا غير بعيد من دلالة الأساطير على هذا المعنى .

فإن الجامعة العربية لا يجمعها شىء كما تجمعها اللغة وآدابها ومنظومها ومنثورها وأفانين الفصاحة والتعبير فيها

فالجامعة العربية قبل كل شىء هى جامعة اللغة العربية واللسان العربى بما أفاض فيه من شعر ونثر وخطابة وبيان

وعطارد السماوى المكان هو صاحب هذه الجامعة دون غيره من كواكب السماء ، وبخاصة تلك الزهرة اللعوب !

فمن تنفصم للأمم العربية جامعة ما دامت لها لغة واحدة وأدب مشترك فى تلك اللغة . لأن هذا الأدب هو الميراث الذى يربطها بأسرة واحدة ، ولا يقع النزاع فيه كما يقع النزاع كثيراً على ميراث المال والحطام ، بل هو أجلبة الوفاق وموزع الحصص بمقدار ما يتناول منها المتناول فى غير ضرار ولا شقاق

أما الوحدة العربية من وجهة السياسة فلها ضمان واحد يتقدم على كل ضمان ، وهو حرية كل أمة عربية فى الحكم وحرية كل أمة عربية فى الاختيار ، وحرية كل أمة عربية فى معاملة الأمم الأخرى

فإذا قامت الوحدة على هذين الأساسين : أساس الأدب وأساس الاستقلال ؛ فكل ما ورا ذلك فهو تفصيل يطويه الإجمال ، وهو بأية حال مسألة رسوم وأشكال . ولا يبالى العربى فى قطر من أقطار العروبة ماذا يكون الرسم ، أو ماذا يكون الشكل إذا سلمت له اللغة وآدابها ، وسلمت له الحرية وحقوقها

ولكل عربى أن يقول يومئذ لسائر العرب : « أبونا عند نسبتنا أبوهم » إذا كان عطارد هو رمز الأدب والفصاحة والبيان .

عباس محمود العقاد

الادارة العامة للبلديات

قسم الطرق

تقبل عطاءات بالادارة العامة للبلديات (بوستة قصر النيل) لغاية ظهر يوم ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٤٤ عن توريد مواد رصف لمجلس مدينة سويف البلدى . وتطلب الشروط من الادارة على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما نظير دفع مبلغ ٥٠٠ مليم وذلك خلاف ٦٠ مليما مصاريف البريد .

٢٧٥٧